Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعوري والتصويري، لخلق الايحاء بالحالة الشعورية بدلاً عن تقريرها وتسميتها بشكل مباشر.

3 ـ عدم الاكتفاء بأقتطاع الرموز من سياقاتها الاسطورية، بل محاولة المزج بين الرمز والاسطورة والقناع (كما سنرى) عبر ترابطها المنطقي، وارتباطها البنائي.

4 ـ الانفلات من قيود التاريخ، وحرفية وقائعه، إلى خلق الاسطورة مما جعل صلة الشاعر بمرجهياته اوسع مدى. لان المرجعيات تتمدد، ولا تتحدد بزمنية الواقعة التاريخية ودلالاتها الثابتة.

5 ـ وترتب على ذلك توسيع مفهوم التناص، وعدم الوقوف عند حدود استقصاء الوجود النصي أو التعايش بين نص واخر. إذ غدا يتخذ اشكالاً اعم واشمل، تتصل بالتناص الزمني أي نقل امداء الزمن النصي من الماضي إلى الحاضر. والتناص الصوتي بين صوت الشاعر وصوت رمزه أو قناعه...

6 ـ وصحب ذلك تحول اصطلاحي ومفهومي، فصار الحديث في الخطاب الشعري والنقدي المعاصر، يجري عن (التاريخي) كشكل موسع لوجود الواقعة ضمن تاريخها المحدد، وعن (الرمزي) كتوسيع للرمزية المباشرة، و(الاسطوري) كتوسيع لوجود الاسطورة في حدودها المعروفة.. وذلك تابع لتوسيع اساسي يمس مفردات الاساطير والرموز ووجودها التاريخي، وزاوية النظر اليها، كما يمس آليات التحليل والقراءة، كالتفريق بين (الشخص) الحقيقي، و(الشخصية) الاسطورية[1].

7 ـ الانتقال ادائياً من التناول الوصفي للشخصية إلى التعمق والتأمل الدرامي في ابعادها، تمهيداً لاندراجها في سردية النص الشعري.

8 ـ تجاوز الوظيفة المضمونية للاسطورة ورموزها، والتوقف عند معانيها ودلالاتها الاخلاقية، إلى الوظيفة البنائية داخل النص، بحيث تكون الاسطورة

---

(1) يفرق عبدالملك مرتاض بين (الشخص) الحقيقي (الفيزيقي) المرادف للانسان ؛ و(الشخصية) الفنية ذات العلاقة الحميمة بساردها. ينظر: عبدالملك مرتاض، الميثولوجيا عند العرب، ص85.

وللتفريق بن (الاسطورة) و(الاسطوري) يُراجع: حاتم الصكر، تحليل النص الشعري الحديث في النقد العربي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، ص91. فالاسطورة هي المتن الموروث حرفياً. أما الاسطوري فهو معين الاسطورة وموادها الاولى.